# أسباب للصلاة غير المستجابة

تأليف: رايموند كلسي

« تطلبون ولستم تأخذون » (يعقوب ٤: ٣). متى يكون هذا القول صحيحاً ! فقد الآخرون إيمانهم بالله لانهم صلوا لأجل أشياء لم ينالوها. وآخرون أيضاً شكوا للسبب نفسه. ليس من الضرورة لوم الله بسبب الصلاة غير المستجابة، توجد هناك دائماً بعض الحلول المنطقية إن كنا نبحث عنها. ما هي أسباب عدم الإستجابة لبعض الصلوات؟

**هل الذي يصلي هو غير مؤهل لذلك؟**

يوجد ما يسمى بشخص غير مؤهل للصلاة. هذا صحيح، أولاً: إذا كان الذي يصلي ليس ابناً لله. توجد كل البركات الروحية في المسيح (أفسس ١: ٣). لم يتم وعد الشخص الذي هو خارج المسيح بأية بركة روحية. ليس له حق خاص للصلاة كما يوجد للذي هو ابناً لله. نقرأ ما يلي: « من يحول أُذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة » (أمثال ٢٨: ٩). طبعاً، هذا ينطبق على الذين يمارسون الرذيلة، بل وينطبق أيضاً على أصحاب الخلق الجيد من الذين هم خارج المسيح.

يكون الشخص المستثنى من هذه القاعدة مثل كرنيليوس (أعمال ١٠: ١-٤٨)، الذي كان يصلي لله كي يرشده إلى الحق. استجاب الله لصلاته إذ أرسل بطرس ليبشره بالإنجيل.

ثانياً: ربما يكون الشخص قد أطاع الإنجيل في الماضي ولكنه لا يصلي بطريقة مقبولة لأنه لا يعيش حياة المسيحي. ربما ابتعد الشخص عن الشركة مع الله. صلاة البار هي التي « تقدر كثيراً في فعلها » (يعقوب ٥: ١٦). ينبغي للابن المخطي ان يتوب قبل ان يكون له الحق بالصلاة (أعمال ٨: ٢٢).

صلواتنا تعيق دائماً بالموقف غير السليم نحو الآخرين. علينا ان نصلي من أجل المغفرة ونوسع صلاتنا لأجل المذنبين إلينا (متى ٦: ١٢). علم يسوع ان المصالحة مع الأخ يجب ان تكون قبل تقديم القربان لله (متى ٥: ٢٤). وقال بطرس انه يجب على الرجال ان يكرموا زوجاتهم « لكي لا تعاق » صلواتهم (١ بطرس ٣: ٧).

إذا كانت الصلاة غير مستجابة، قد يكون السبب هو ان الصلاة لم تنطلق من قلب مؤمن. ربما لا يستجاب لصلاتنا أحياناً لأننا لا نتوقع الإستجابة عليها! صلواتنا ينبغي ان تكون صلوات الإيمان. المتردد « يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه » (يعقوب ١: ٦). يجب أن تكون الصلاة بإلحاح - وليس بالكسل أو بعد اهتمام (يعقوب ٥: ١٦). الحديث إلى الله هو أكثر من مجرد « تلاوة الصلاة. »

**هل هذه الصلاة ضد مشيئة الله؟**

في بحثنا عن السبب في الصلاة غير المستجابة، هنا نطرح السؤال الثاني الذي يجب وضعه في الاعتبار: هل الصلاة متماشية مع مشيئة الله؟ كتب يوحنا: « ...إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته، يسمع لنا » (١ يوحنا ٥: ١٤).

هل نصلى لأجل شيء قد يصيبنا بضرر ؟ إذا كان هكذا، فان الله سيمنعه. لا يمنح الله شيئاً وهو يعلم انه سيؤذينا. علينا أن ندرس لكي نعرف كلمة الله حتى نستطيع ان نصلي بطريقة مقبولة أكثر. يواجه كثيرون أوقات صعبة لتقديم صلوات مقبولة لله لأنهم لا

يعرفون الكثير عن مشيئته.

**هل يوجد للصلاة قصد غير صحيح؟**

أشار يعقوب إلى الدافع كمانع محتمل للصلاة المقبولة: «تطلبون ولتسم تأخذون لأنكم تطلبون رديأً لكي تنفقوا في لذاتكم» (يعقوب ٤: ٣). إذا كانت الصلاة تنبع من الأنانية، يكون الدافع غير جيد. عندما نصلي لله لأجل شيء، لنسأل أنفسنا: «لماذا أُصلي لأجل هذا؟» وعندما نفعل هذا، ربما نجد السبب في كثير من الصلوات غير المستجابة.

**الخلاصة**

قد يلوم الشخص الله عندما لا يستجيب إلى صلواته، ولكن هناك احتمالات أخرى. افحص نفسك؛ وافحص صلواتك؛ وافحص دوافعك. إذا كان كل من الشخص والصلوات والقصد مقبولين، فسيسمع الله. انه يستجيب حسب مشيئته وحسب ما هو أفضل لك.

«يا رب، علمنا ان نصلي» (لوقا ١١: ١). ❖

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧